

كلمة الرئيس محمد أنور السادات

لمؤتمر الضرائب الأول

فى ١٣ أكتوبر ١٩٧٩

بسم الله

كان يسعدنى ان اكون معكم فى افتتاح مؤتمر العلمى لبحث المشكلات المعاصرة للنظام الضريبى المصرى لولا الاعباء التى تعلمونها

وقد كان اختياركم لموضوع المؤتمر موفقاً غاية التوفيق فموضوع الضرائب من الموضوعات الهامة الحيوية التى تكلمت فيها اكثر من مرة والتى تحتاج الى بحوث وافية واراء ودراسات عميقة خاصة وان الضرائب مباشرة كانت ام غير مباشرة احدى الركائز الاساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية وتمويل الخزانه العامة لدفع عجلة التنمية وحل الكثير من مشاكلنا تحقيقاً للأمال العريضة لجماهير شعبنا ولعلى اقرر لكم اننى اتابع الجهود المخلصة المبذولة فى المجال الضريبى فى مصر فى الفترة الاخيرة ومنها التوسع فى نظام الخصم والاضافة تحت حساب الضريبة الامر الذى يحقق التحصيل عند كل تعامل بدلاً من انتظار الممول سنوات عديدة وتراكم الضرائب عليه بشكل يؤدى الى عجزه عن سدادها وتدعيم الثقة بين الممولين والاجهزة التنفيذية الى حد استحداث خطابات شكر للممولين الامناء الملتزمين وكذلك اجراء حصر فعلى للمجتمع الضريبى

وقد كان من نتيجة كل تلك الجهود والارتفاع بحصيلة الضرائب ارتفاعاً كبيراً اود ان اذكركم بما قلته فى مناسبات عديدة من انه فى ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى وبصفة خاصة بعد مبادرة السلام التى زرعت الثقة فى مصر وأمنت رؤس الاموال محلية كانت ام اجنبية ظهرت أنشطة كثيرة حققت ارباحاً ضخمة يدفع اصحابها ضرائب شكلية او لا يدفعون ضرائب على الاطلاق

لا قيود أبداً على الكسب الشريف ولكن واجب الذى يكسب ان يؤدى حق المجتمع الذى يعيش فيه لضمان استقرار وأضطراد النمو الاقتصادى لكل مواطن على اساس التكافل والتضامن الاجتماعى بين الجميع ان سداد الضريبة التزام وطنى والتهرب من الضرائب جريمة لا يقتصر اثرها على فرد بعينه وانما يتأثر بها المجتمع كله ولا يمكن ان يتحمل الموظف وحده عبء الضرائب بل يجب ان تشارك كل الفئات القادرة فى تحمل هذا العبء ومن هنا فان الامر يتطلب منكم بحث السبل التشريعية كانت ام تنفيذية لسد منافذ التهرب . ان الضريبة الموحدة التى اخذت بها معظم الدول المتحضرة وهى احد الموضوعات التى سيبحثها مؤتمركم هل آن الاوان لتطبيقها فى مصر وان لم يكن قد عهدت لها السبل الكافية والملائم بعد فیتعين منذ الان بحث الخطوات اللازم اتباعها للانتقال بنظامنا الضريبي اليها

ان ما نريد الوصول اليه هو نظام ضريبي محكم وعادل ومبسط تخفف فيه عبء الاجراءات على الممولين ان الامر اصبح يتطلب اصدار قانون جديد للضرائب والرسوم الجمركية حيث ان القانون الحالى قد صدر عام ١٩٦٣ ولم يعد يتلائم بحال من الاحوال مع ظروفنا واطواعنا الاقتصادية الحالية أما بالنسبة لضرائب الانتاج والاستهلاك وفروق الاسعار والاتوات فيجب ان توحد كلها فى ضريبة واحدة بهدف تنشيط حصيلتها ووضح احكامها وتحقيق قدر اكبر من العدالة الاجتماعية ان الاجهزة الضريبية ذاتها تحتاج الى تطوير سواء من ناحية اتباع احداث الاساليب العلمية والتكنولوجية فى تجميع بياناتها وحفظ معلوماتها أو من ناحية سلوكيات التعامل بينها وبين الممولين او من ناحية التدريب لرفع نوعيه وكفاءة الاداء . ان ما حققه ابطالنا فى مثل هذه الايام منذ ست سنوات هو مثل يحتذى فى دقة التخطيط وبراعة الاعداد وحتمية الانجاز وروعته كما كان تجسيدا حيا لشعبنا على قهر المستحيل وتحويل الآمال والأحلام الى انجازات

ومن هذا المنطلق فاننى على ثقة انكم ستبحثون فى مؤتمركم هذا موضوع الضرائب
بروح اكتوبر المتجددة حتى تنير الطريق لاجيالنا المقبلة واذ احمد الله ان مؤتمركم
يضم الصفوة المختارة من المتخصصين فى المجال الضريبي لآمل ان يتوصل
المؤتمر فى نهاية جلساته الى توصيات ومقترحات بناءة تتفق مع واقع مجتمنا وما
نأمله من تطور وانطلاق فى ظل مجتمع السلام والديمقراطية والرخاء

www.anwarsadat.org